

أسرار العربية

وأجبال وجمل وأجمال قال الشاعر - من البسيط - .

(ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر) .

(ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة ... فاغفر عليك سلاماً يا عمر) وأما أنف فإنما جمعه

على أفعال فقالوا آناق لأن فيه النون والنون فيها غنة فصارت الغنة فيه بمنزلة الحركة

فصار بمنزلة فعل فجمع على أفعال وأما زند فإنما جمع على أفعال فقالوا أرزاد لوجهين

أحدهما لما ذكرنا أن النون فيها غنة فصارت كأنها متحركة والوجه الثاني أن زندا في معنى

عود وعود بجمع على أعواد فكذلك ما كان في معناه فإن قيل ولم جمعوا فعلا إذا كانت عينه

ياء أو واوا على أفعال ولم يجمعوه على افعال قيل لأنهم لو جمعوه على أفعال على قياس

الصحيح لأدى ذلك إلى الاستثقال ألا ترى أنك لو قلت في جمع بيت أبيت وفي جمع عود أعود لأدى

ذلك إلى ضم الياء والواو والياء تستثقل عليها الضمة لأنها معها بمنزلة ياء وواو وكذلك

الواو أيضا تستثقل عليها الضمة